وشكره ومعرفة انعامه الموفية اربعين ان الصلوة عليه من العبد دعاء وسؤال من
ربه عزوجل فتارة يدعو لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من
المزية للعبد الاحدى والاربعون من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتسبات بالصلوة
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس الثانية والاربعون ان
الاكثار من الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقوم مقام الشيخ المربي انتهى وياتي
للمؤلف ان الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تكسب الازواج والقصور ايضا وياتي
في الحديث انها تعدل عتق الرقاب والله اعلم وسميته هو من التسمية المعلومة
الموضوعة على الجوهر والعرض للتمييز واسم الشيء علامته ويقال سماه واسماه
ويتعدى كل منهما بنفسه وبالباء كما قال هنا بكتاب والكتاب في الاصل مصدر ثم
جعل اسما لكل مكتوب ثم يتخصص بالاضافة وهي فيه للبيان مثلها في خاتم حديد
وباب ساج دلائل الخيرات جمع دليل وهو ما يوصل الى المطلوب ويرشد اليه ويستعمل
في المعاني والمحسوسات ومنه دليل الطريق لخبيرها الذي يهدي ويسلك فيها والدلائل هنا
واقعة على صلوات الكتاب والخيرات ثوابها وما ينشأ عنها وكل صلوة منها دليل الى الخير
من الفوز بقرب الله والوصول الى رضوانه وحلول جنانه وغير ذلك من الخيرات المتقدمة قريبا
وهي ايضا دليل في طريق السلوك والوصول الى الله تعالى بنورانيتها وكشفها والخيرات
جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء من الحسنة الجميلة فوق الجمال كقوله تعالى اولئك لهم
الخيرات وكل خصلة وثمرة تنتجها الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هي في غاية الحسن
والجمال من الانوار والاسرار والمقامات والاحوال والعلوم والمعارف والقرب من الله ورسوله
الى ما يتبع ذلك من خيرات الدنيا والاخرة ويحتمل ان يكون الخيرات واقعة على الصلوات
نفسها ودلائلها وفضائلها لانها تدل على قراءتها وتحض عليها فتكون الدلائل في كلامه
واقعة على الفضائل والشوارق في قوله وشوارق الانوار واقعة على كيفيات الصلوة
فيكون قد اشار بهذه التسمية لما تضمنه كتابه من ذكر الصلوة وفضائلها وتكون منطبقة
على الفصلين معا فصل الفضائل وفصل الكيفيات والله اعلم وشوارق الانوار جمع

شارق يقال شرقت الشمس بالفتح تشرق بالضم شروقا فهي شارق طلعت فمعنى
شوارق الانوار طوالع الانوار ويحتمل انه استعمل فاعلا بمعنى مفعل وقصده التفنن
فيعني مشرقات الانوار في قلوب المصلين والله اعلم وهي واقعة هنا على صلوات
الكتاب والاضافة في شوارق الانوار بيانية وعلى ان فاعلا فيه بمعنى مفعل
فالاضافة الى المفعول وشوارق المتبادر انه معطوف على دلائل ويحتمل انه معطوف
على الخيرات والله اعلم والانوار جمع نور قال الشيخ زروق في معنى النور في لفظ الحكم
هو ظل يقع في الصدر من معنى اسم او صفة يقتضي الجري على حكمه من غير توقف وهو
الوارد ايضا وقال ايضا الانوار التجليات الرحمانية والواردات الالهية التي ينكشف
بها الحق والباطل عند تجليها فتكون مطايا القلوب الى حضرة علام الغيوب ومطايا
الاسرار الى حضرة الملك الجبار في ذكر الصلوة اي حال كونه في ذكر الصلوة على
النبي المختار معلوم انه سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اذ هو المختار من
جميع الخلق المصطفى عليهم ولم يتعبدنا الله بالصلوة الا بالصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
وهل كانت الامم الماضية متعبدة بالصلوة على انبيائهم قال القسطلاني في المواهب
اللدنية انه لم ينقل لنا ذلك ولا يلزم من عدم النقل عدم الوقوع ابتغاء اي طلبا
مفعول لاجله قال الشيخ ابو عبد الله العربي الفاسي رح فيما وضعه على هذا الكتاب
نكره تبريا من ادعاء الابتغاء المطلوب نفسينا المستفاد من الحال المحصور فيها في قوله
تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولما لم يقتض المقام ذكره في قوله
تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقوله تعالى ان كنتم خرجتم جهادا
في سبيلي وابتغاء مرضاتي كان معرفا اذ كان المذكور في الايتين هو الكامل المحقق
اذا اصل وضع تعريف الاضافة على اعتبار العهد بخلاف هذا فانه لم يتحقق الاتيان
بالابتغاء المقيد بالكمال وانما تحقق مطلق الابتغاء انتهى الا ان قوله ان الحال
محصور فيها فيه ما فيه فانها انما هي قيد في المحصور منه وهي ليعبدوا الله وفي نسخة
ابتغاء مرضاة الله بالاضافة ولفظ ابتغاء مصدر لا نعت ونحوه محذوف يعني انه الف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)